

محاضرة رقم 18 **العنوان/ التنقل في التصميم الداخلي**

مقدمة

التنقل في الفضاء هو أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في كيفية تعامل الأشخاص مع المساحات الداخلية. يُعد تنظيم التنقل ضمن المكان أمراً بالغ الأهمية لضمان راحة المستخدمين وفعاليتهم في استخدام المساحات. اليوم، سنستعرض أهمية التنقل في التصميم الداخلي، عناصره المختلفة، وتطبيقاته في بيئات متنوعة. التنقل في التصميم الداخلي هو عنصر أساسي في تحقيق تجربة مستخدم مريحة وفعالة. من خلال الاهتمام بتصميم الممرات، الأبواب، الأسطح الأرضية، والإضاءة، يمكن خلق بيئة متنقلة بسهولة وتُعزز من أداء المكان. تصميم التنقل يجب أن يكون مدروساً بعناية لتلبية احتياجات الأفراد والحفاظ على أمانهم وراحتهم.

مفهوم التنقل في التصميم الداخلي

التنقل في التصميم الداخلي يشير إلى كيفية حركة الأشخاص عبر المساحات المختلفة داخل المبنى. ويشمل المسارات التي يسلكها الأشخاص من مكان إلى آخر، سواء كانت ممرات، أبواب، أو حتى الأسطح التي تتيح التنقل داخل الغرف أو المباني. ويهدف إلى تسهيل وصول الأشخاص إلى الوجهات المختلفة في المكان، مع ضمان الراحة والأمان والفعالية. يعتبر التصميم الجيد للتنقل أحد عناصر التصميم الوظيفي للمساحات الداخلية، حيث يعزز من تجربة المستخدم ويخلق بيئة مرنة وسهلة الاستخدام.

عناصر التنقل في التصميم الداخلي:-

1. **الممرات:-** هي المساحات التي تُستخدم للانتقال من غرفة إلى أخرى. يجب أن تكون مريحة، مفتوحة، واسعة بما يكفي لتسهيل الحركة. الممرات يجب أن تكون واضحة ومحددة بشكل جيد لتجنب أي ارتباك أثناء التنقل. في المساحات الصغيرة، يمكن استخدام الألوان الفاتحة لتوسيع شعور الفضاء. في المنازل الصغيرة، يمكن استخدام أسطح ذات ألوان محايدة وإضاءة موجهة لتوضيح المسار الطبيعي في الممرات.
2. **الأبواب:-** الأبواب هي نقاط الانتقال بين الغرف المختلفة. وهي ضرورية لتحديد الخصوصية والراحة بين الغرف. يجب أن تكون الأبواب سهلة الفتح والإغلاق، مع مراعاة مساحة فتح الأبواب ومدى تأثيرها على حركة الأشخاص. في المساحات التجارية مثل المكاتب، يجب أن تكون الأبواب واسعة بما يكفي لاستيعاب مرور الأشخاص بكفاءة.
3. **السلالم والمصاعد:-** تستخدم السلالم والمصاعد للتنقل بين الطوابق. يجب تصميم السلالم بعناية لضمان الأمان وسهولة الاستخدام. تصميم السلالم والمصاعد يجب أن يراعي النواحي الجمالية بالإضافة إلى الوظيفة. المسافات بين الدرجات يجب أن تكون متساوية، والمصاعد يجب أن تكون سهلة الاستخدام. في المباني السكنية عالية الارتفاع، يجب تصميم السلالم والمصاعد بطريقة تساهم في سهولة الحركة والتنقل بين الطوابق.
4. **الأسطح الأرضية:-** الأسطح التي يتحرك عليها الأشخاص تؤثر بشكل كبير في التنقل. يجب أن تكون الأسطح مستوية وآمنة للمرور. اختيار المواد المناسبة للأسطح الأرضية يمكن أن يساهم في تحسين التنقل. يفضل استخدام مواد غير قابلة للانزلاق في الأماكن ذات الحركة العالية. في المستشفيات أو المدارس، يجب اختيار مواد أرضية تمنع الانزلاق وتضمن الأمان للزوار والمستخدمين.
5. **الإشارات والإضاءة:-** تساعد الإشارات والإضاءة في توجيه الناس في المكان وتحديد المسارات المناسبة. يمكن استخدام الإضاءة المباشرة والبصرية، مثل اللافتات، مفيدة في الأماكن العامة مثل المولات أو المستشفيات. في المراكز التجارية، استخدام الإضاءة التوجيهية والمباشرة يساعد في توجيه الزوار إلى الأماكن المحددة بسرعة.

أهمية التنقل في التصميم الداخلي:- يعد التنقل الجيد أمراً أساسياً لعدة أسباب:

1. **تحسين تجربة المستخدم:** تصميم المسارات المناسبة يساهم في تحسين الراحة والسهولة في الحركة داخل الفضاء.
2. **الأمان:** تصميم المسارات بشكل صحيح يساهم في الحد من الحوادث والإصابات، خاصة في المساحات التي تحتوي على الكثير من الحركة مثل المستشفيات أو المولات.
3. **الوظيفية:** يساعد التنقل السلس في المساحات التجارية أو السكنية على تحقيق الاستخدام الأمثل للمكان.
4. **الجمالية:** التنقل الجيد لا يعني فقط الحركة بسهولة، بل يمكن أن يضيف جمالاً للفضاء باستخدام التصميمات المناسبة التي تتناغم مع باقي العناصر في المكان.

كيفية تحسين التنقل في المساحات الداخلية

1. **استخدام المساحات المفتوحة**: تجنب كثرة الجدران أو الحواجز التي تعيق الحركة، خاصة في المساحات الصغيرة. يمكن استخدام تصاميم مفتوحة لزيادة الراحة في التنقل.
2. **الاهتمام بالقياسات**: يجب أن تكون الممرات والأبواب واسعة بما يكفي لاستيعاب حركة الأشخاص، مع الأخذ في الاعتبار الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. في المباني العامة، يجب اتباع المعايير الدولية الخاصة بتصميم الأماكن لذوي الإعاقة.
3. **الاهتمام بالتوجيه البصري**: استخدام الإشارات الواضحة أو الألوان المميزة للممرات والأبواب للمساعدة في توجيه المستخدمين وتسهيل التنقل.
4. **مراعاة الاستخدام متعدد الوظائف**: في الأماكن التجارية أو العامة، يمكن أن تكون المساحات متعددة الاستخدامات. لذا يجب مراعاة أن التنقل يجب أن يكون مرناً لاستيعاب احتياجات متعددة مثل التجمعات الكبيرة أو المرور السريع.

التنقل في بيئات مختلفة

1. **في المنازل السكنية**: يجب أن تكون المسارات بين الغرف واضحة، مع إمكانية الوصول إلى المساحات الرئيسية مثل المطبخ والحمام بسهولة. يجب أن تراعي المساحات الخاصة بالجلوس والعلاقات بين الغرف.
2. **في المكاتب**: التنقل هنا يعتمد على توفير مسارات سهلة للوصول إلى المكاتب المختلفة، غرف الاجتماعات، والمرافق الأخرى. يجب أن تكون المسارات مرنة للترتيب المتغير للموظفين.
3. **في الأماكن التجارية والمولات**: تعتمد على إنشاء مسارات واضحة وواسعة مع إشارات دلالية وإضاءة مناسبة. يجب أن تُراعى الحركة الكبيرة والازدحام.
4. **في المنشآت العامة مثل المستشفيات والمدارس**: يجب أن تكون المسارات واضحة وسهلة التنقل، مع توفير مسارات خاصة للمرضى أو الأطفال. أيضاً، يجب توفير وسائل مرئية وتوجيهية داخل الفضاء.

الأسئلة

- 1 ما هو مفهوم التنقل في التصميم الداخلي؟
 - التنقل في التصميم الداخلي يشير إلى كيفية حركة الأشخاص عبر المساحات المختلفة داخل المبنى، ويشمل المسارات التي يسلكها الأفراد من مكان إلى آخر، مثل الممرات والأبواب والسلالم. يهدف إلى تسهيل الحركة في المكان وضمان راحة المستخدمين وأمنهم.
- 2 ما هي أهمية تحسين التنقل في التصميم الداخلي؟
 - تحسين التنقل في التصميم الداخلي يعزز من تجربة المستخدم، يساهم في الأمان ويساعد في تسهيل الوصول إلى مختلف المساحات داخل المبنى. كما يساهم في تحسين كفاءة الاستخدام ويضمن أن كل شخص يمكنه التنقل بسهولة داخل المكان دون أي صعوبة أو ارتباك.
- 3 كيف يمكن تحسين التنقل في المساحات الصغيرة؟
 - لتحسين التنقل في المساحات الصغيرة، يجب استخدام تصميمات مفتوحة تقلل من الحواجز والأبواب الزائدة. يمكن أيضاً استخدام الألوان الفاتحة التي تعطي إحساساً بالاتساع، مع مراعاة ترك مساحات كافية للتنقل بين الأثاث والقطع الأساسية في الغرفة.
4. ما هو تأثير استخدام الإضاءة في تحسين التنقل داخل الفضاء؟
 - الإضاءة تلعب دوراً كبيراً في تحسين التنقل داخل الفضاء عن طريق توجيه الأشخاص إلى المسارات الصحيحة وتوضيح الممرات أو النقاط الرئيسية. يمكن استخدام الإضاءة المباشرة أو الموجهة لتحديد المسارات أو توفير إشارات بصرية توجيهية في المساحات العامة.
5. كيف يمكن دمج التنقل مع الجمالية في تصميم الأماكن التجارية؟
 - في الأماكن التجارية، يمكن دمج التنقل مع الجمالية عن طريق اختيار مواد وألوان وتصميمات تعزز من حركة الأشخاص بطريقة مريحة وجذابة. على سبيل المثال، استخدام الألوان المتناسقة، وإضاءة مسارات واضحة، مع تصميم الممرات بحيث تكون جذابة وملفتة للنظر في الوقت نفسه.

أسئلة للنقاش:

1. كيف يمكن للتنقل الجيد أن يؤثر في تجربة الزوار في مراكز التسوق أو الفنادق؟
2. ما هي التحديات التي قد تواجه المصمم عند تحسين التنقل في المساحات الصغيرة؟
3. كيف يمكن دمج التنقل مع التصميم الجمالي في أماكن مثل المعارض الفنية أو المكتبات؟

استاذ مادة تصميم داخلي

الدكتور/ اسرار عباس سمندر

جامعة المستقبل كلية الفنون الجميلة/التصميم